

النهاية في غريب الأثر

{ عثر } (س) فيه [لا حليم - إلا - ذو عثرة] أي لا يحصل له الحليم ويوصف به حتى يركب الأمور وتذخرق عليه ويعثر فيها فيعثر بها ويستبدلين مواضع الخطأ فيتجذّبها . ويدل عليه قوله بعهده : [ولا حكيم إلا ذو تجرّبة] . والعثرة : المرّة من العثار في المشي .

(س) ومنه الحديث [لا تبدأهم بالعثرة] أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسامها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف : أي بذري العثرة . يعني ادّعهم إلى الإسلام أو لا أو الجزية فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

(هـ) وفيه [أن - قرّيشا أهل أمانة من بغاها العواثر كذبته الله لمؤخره] ويروى [العواثر] جمع عاثر وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه . وقيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان في عاثر شرّ إذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطاة المهلكة . وأما العواثر فهي جمع عاثر وهي حباله الصائد أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخذنى عليهم . (س) وفي حديث الزكاة [ما كان بعهلاً أو عثرياً ففيه العشر] هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل : هو العذّي . وقيل : هو ما يسقى سحياً . والأوّل أشهر .

(هـ) وفيه [أبغض الناس إلى الله تعالى العثري] قيل : هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال : جاء فلان عثرياً إذا جاء فارغاً . وقيل : هو من عثري النخل سُمّي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعاب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه فكأنه نُسب إلى العثر وحركة الثاء من تغويرات النّسب .

(س) وفيه [أنه مرّ بأرض تسمّى عثيرة فسمّاها خصرة] العثرة : من العثير وهو الغبار والياء زائدة . والمراد بها الصّعيد الذي لا نبات فيه . (س) ومنه الحديث [هي أرض عثيرة] .

وفي قصيد كعب بن زهير :

منّ خادري من لئيوث الأُسْدِ مَسْكُذُهُ (الرواية في شرح ديوانه ص 21 : .
- من ضيّغم من ضراء الأُسْدِه مُخْذَرُهُ ...) ... ببطن عثري غيل دونه

غَـيْلُ .

عَثَّرَ - بوزُن قَدَّـمَ - : اسم تُذَسَّبُ إِلَيْهِ الْأُسْدُ